

المجلس 2 من شرح (كشف الشبهات) | برنامج أصول العلم

5341-4341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا. وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك كده وأشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ما بينت اصول العلوم - 00:00:00

وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب العاشر من برنامج اصول العلم في سنته الثانية اربع وثلاثين بعد الاربععماة الف وخمس وثلاثين بعد الاربع مئة والالف. وهو كتاب كشف الشبهات. لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة - 00:00:20

العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف وقد انتهى من البيان الى قوله فان قال اتكر شفاعة رسول الله صلى الله - 00:00:51

عليه وسلم. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحابه اجمعين قال المصنف رحمة الله تعالى فان قال اتكر شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ منها فقلنا - 00:01:11 انكرها ولا اتبرأ منها بل هو صلى الله عليه وسلم الشافع المشفع في المحشر. وارجو شفاعته ولكن الشفاعة فكلها لله كما قال تعالى قل لله الشفاعة جمیعا ولا تكونوا الا بعد اذن الله كما قال تعالى من - 00:01:31

الذی یشفع عیاده الا باذنه. ولا یشفع فی احد الا بعد ان یأذن الله فیه. ولا یأذن الا لاهل التوحید والاخلاص كما قال تعالى ولا یشفعون الا لمن ارتضی وهو لا یرضی الا التوحید. كما قال تعالى ومن یبتغ - 00:01:51

غير الاسلام دیننا فلن یقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين. فاذا كانت الشفاعة كلها لله ولا تكون الا بعد اذنه ولا یشفع النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره في احد. حتى یأذن الله فیه ولا - 00:02:11 ایأذن الا لاهل التوحید تبین ان الشفاعة كلها لله. وانا اطلبها منه فاقول اللهم لا تحرمني اللهم شفعه فی وامثال هذا. ذكر المصنف رحمة الله من الدعاوى التي یتعلق بها - 00:02:31

في باب توحيد العبادة زعمهم ان من یأمر بتوحيد الله عز وجل في الالتجاء بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. واهل الحق من اهل السنة والجماعة یقرؤن بشفاعته صلى الله عليه وسلم ویعتقدون ان له صلى - 00:02:51

الله عليه وسلم شفاعات عده وفيها ما لا یكون لغيره من الخلق الا انهم یعتقدون ان هذه الشفاعات ليست ملکا للنبي صلى الله عليه وسلم بل الشفاعة كلها لله عز وجل. قال الله تعالى قل لله الشفاعة جمیعا - 00:03:18

فان هذه الاية دالة على انحصر ملک الشفاعة في الله وحده من وجهين احدهما تقديم ما حقه التأخير فاصل الكلام الشفاعة لله. فلما قدم الاسم الاحسن الله فصار تقدير الكلام لله الشفاعة - 00:03:45

علم ان تقديم ما حقه التأخير مفید الحصر فملک الشفاعة هو لله وحده لا شريك له والآخر في قوله جمیعا فانه یدل بالوضع العربي على ان جميع الافراد المندرجة في اسم الشفاعة - 00:04:11

مشمولة باسم الجميع ملکا لله مشمولة باسم الجميع ملکا لله فالشفاعة كلها لله عز وجل. والله عز وجل يجعل من شاء من الشفاعء وهو سبحانه وتعالى الذي اثبّت الشفاعة لمن شاء - 00:04:36

نهايا ان نسأل غيره فلم يأذن لنا مع اعتقادنا ان النبي صلى الله عليه وسلم هو خير شافع ان نسأل الله صلى الله عليه وسلم الشفاعة
فنقول يا محمد صلى الله عليه وسلم اشفع لنا. ولكن الله امرنا ان نسأل الله هو شفاعة محمد صلى الله - 00:05:01

عليه وسلم بان يدعوا الداعي منا بقوله اللهم شفع فيا محمدا صلى الله عليه وسلم واضح واضح ولا غير واضح طيب بعض السلف
كرهوا هذا الدعاء ان يقول الداعي اللهم شفع في محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

لماذا ها عبد الله ايه هم ما يسألون النبي صلى الله عليه وسلم هم يسألون الله عز وجل اللهم شفع فينا محمد صلى الله عليه وسلم
سدا للذرية في الشرك - 00:05:53

وهنا لا ذريعة للشرك لأن المدعو هنا من الله سبحانه وتعالى يعني هذا الاخ آآآ يقال ان كراهة من كره من السلف ذلك وجهه ان الشفاعة
تكون في ابتغاء دفع العيوب كالذنوب ونحوها - 00:06:07

فهم كرهوا ذلك لأن السائل حينئذ يكون متلطخا الذنوب فالشفاعة عندهم محلها دفع الافات. وال الصحيح ان الشفاعة لها متعلقان
احدهما دفع الافات والآخر تحصيل الكمالات ان الشفاعة لها متعلقان احدهما دفع الافات وهي النقوص وهي النقائص والعيوب - 00:06:29

الآخر تحصيل الكمالات وهي المراتب العالية. وإذا كانت الشفاعة كذلك فحينئذ لا كراهة في دعاء الله سبحانه وتعالى حصول شفاعة
نبيه صلى الله عليه وسلم للداعي لانه لا يلزم من دعائه ان يكون مقارفا للذنوب - 00:06:59

ملتصقا بالعيوب بل ربما كان متخليا منها ملازما للطاعة لكنه يسأل الله عز وجل ذلك ابتغاء رفعة الدرجات نعم احسن الله اليكم قال
رحمه الله تعالى فان قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطي الشفاعة وانا اطلبها مما اعطيه الله - 00:07:19

الجواب ان الله اعطاه الشفاعة ونهاك ان تدعوه معه احدا. وقال تعالى فلا تدعوا مع الله احدا. وطلبك من اللهنبيه عبادة والله نهاك ان
تشرك في هذه العبادة احدا. فاذا كنت تدعوا الله ان يشفعه فيك فاطعه في قوله - 00:07:42

فلا تدعوا مع الله احدا. وايضا فان الشفاعة اعطيها غير النبي صلى الله عليه وسلم. فصح ان الملائكة يشفعون والافرات يشفعون
والاولياء يشفعون. اتقول ان الله اعطاهم الشفاعة فاطلبها منهم. فان قلت هذا وجوزت دعاء هؤلاء - 00:08:02

رجعت الى عبادة الصالحين التي ذكرها الله في كتابه. وان قلت لا بطل قوله اعطاء الله الشفاعة. وانا اطلبه مما اعطيه الله فان قال
انا لا اشرك بالله شيئا. حاشا وکلا ولكن الالتجاء الى الصالحين ليس بشرك. فقل له اذا كنت تقر ان الله - 00:08:22

حرم الشرك اعظم من تحريم الزنا. وتقر ان الله لا يغفره. فما هذا فما هذا الامر الذي عظمه الله وذكر انه لا يغفره فانه لا يدرى فقل له
كيف تبرئ نفسك من الشرك وانت لا تعرفه؟ كيف يحرم الله عليك هذا ويذكر انه لا يغفره ولا تسأل - 00:08:42

عنه ولا تعرفه اتظن ان الله عز وجل يحرمه هذا التحريم ولا يبينه لنا. فان قال الشرك عبادة الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام فقل له ما
معنى عبادة الاصنام؟ اتظن انهم يعتقدون ان تلك الاحجار والاخشاب والاشجار تخلق وتترزق - 00:09:02

وتدرك امر من دعاها فهذا يكذبه القرآن وان قال انهم يقصدون خشبة او حجرا او بنية على قبر او غيره يدعون ذلك ويذبحون له
ويقولون انه يقربنا الى الله زلفي. ويدفع عننا الله ببركته ويعطينا ببركته. فكن - 00:09:22

وهذا هو فعلمكم عند الاحجار والبناء الذي على القبور وغيرها فهذا اقر ان فعلهم هذا هو عبادة الاصنام وهو المطلوب وايضا قوله
الشرك عبادة الاصنام. هل مرادك ان الشرك مخصوص بهذا؟ وان الاعتماد على الصالحين ودعائهم لا يدخل في ذلك - 00:09:42

فهذا يرده ما ذكره الله ما ذكر الله تعالى في كتابه من كفر من تعلق على الملائكة او عيسى او الصالحين فلا ي碍 ان اقر لك ان من اشرك
في عبادة الله احدا من الصالحين فهو الشرك المذكور في القرآن وهذا هو المطلوب. ذكر المصنف - 00:10:02

رحمه الله في كلامه المتقدم حججا ببطل تعلق المبطلين بدعوى شفاعة النبي صلى الله عليه لم فانهم ان ادعوا ان النبي صلى الله
عليه وسلم اعطي الشفاعة وان داعيه يطلبه مما اعطيه الله سبحانه وتعالى - 00:10:22

فجوابه ان يقال له انما ذكرته من اعطاء اللهنبيه صلى الله عليه وسلم الشفاعة حق لا ننكره بل نحن نعتقد ان من اجل الشفاعة
واعظمهم رتبة عند الله سبحانه وتعالى هو الرسول - 00:10:43

صلى الله عليه وسلم لكن الله الذي اعطاه تلك الشفاعة اكراما منه سبحانه وانعاما وتفضلا نهانا ان نسأل النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة. فكما اطع الله في اثبات الشفاعة - 00:11:03

النبي صلى الله عليه وسلم فاطع الله عز وجل في ان يكون سؤالك الشفاعة من الله وحده لا شريك له. ثم ذكر رحمة الله حجة ثانية. وهي ان الشفاعة التي اوتتها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:23

ان الله عز وجل اعطها غيره. فالملائكة يشفعون والانبياء يشفعون والافراط يعني الصغار الذي الذين ماتوا يشفعون والله عز وجل جعل لهؤلاء الشفاعة فاذا زعم ان هؤلاء الذين اوتوا الشفاعة يسألون الشفاعة كما يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقد وقع في الشرك - 00:11:43

الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في القرآن من دعاء اهل الجاهلية الاولى الانبياء والآولياء والصالحين فانهم كانوا يسألونهم الشفاعة. وقد جعل الله عز وجل سؤالهم لهم شركا. وان قال لهم اعطوها وانا لا - 00:12:17

اسألهما ايها فحيئنذا يقال كما امتنعت عن سؤال الانبياء والملائكة والافراط الشفاعة وجب عليك ان تمتتنع عن سؤال النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة. فان المطلوب الملتمس هو الشفاعة وهي قد اتها الله عز وجل الانبياء والملائكة والآولياء والافراط كما اتها - 00:12:37

محمد صلى الله عليه وسلم قال انا لا اشرك بالله شيئا حاشا وكلا ولكن الالتجاء الى الصالحين ليس بشرك فقل له اذا كنت تقر ان الله حرم الشرك اعظم من تحريم الزنا وتقر ان الله لا يغفره وهذا الامر الذي عظمه الله وذكر انه لا - 00:13:07

ما هو فانه لا يدرى يعني حقيقة الشرك وانما لا يدرى حقيقة الشرك لانه لم يميز العبادة. فلو عقل ان العبادة تشمل جميع انواع التوجه والطلب القلب لعلم انها لا تكون الا لله سبحانه وتعالى. فحيئنذا قل له كما قال المصنف كيف تبرئ نفسك من الشرك - 00:13:31

وانت لا تعرفه لان المدعى براءته من شيء لا تصح براءته الا مع معرفتك. فلو قلت لاحد من الخلق انك اكلت الطعام الفلاني فانه ليس السبيل الاعظم في تبرئة نفسه ان يقول لم اكله - 00:14:00

بل اعظم من ذلك ان يقول لا اعرفه لا اعرف هذا النوع من الطعام الذي ادعى اكلته. فحيئنذا هذا الذي يشبه بما يشبه به من المقالات المبطلة ثم يبرئ نفسه يسأل هذا الذي تبرئ نفسك منه كيف تبرئ نفسك منه - 00:14:21

وانت لا تعرفه. فاذا قال المتلطخ بالشرك انا بريء من الشرك يطلب منه بيان هذا الشرك الذي يتبرأ منه فاذا لم يعرف هذا الشرك فكيف تصح براءته منه؟ فان البراءة من شيء لا تصح - 00:14:45

لمن يعرفه. ثم اسئلته مستنكرها كيف يحرم الله الله عليك هذا؟ ويذكر انه لا يغفره وانت لا تسأل عنه ولا تعرفه. اتظن ان الله يحرمه ذلك التحرير؟ وينهى عنه اشد التأكيد - 00:15:03

ثم لا يبين حقيقته محال ان يكون كذلك. فان ما خوطبنا به من الشرع امرا ونهيا قد بين اتم فلا يخفى شيء من المأمور به ولا يخفى شيء من المنهي عنه. لان امثال المأمور فعلا لا يمكن الا مع معرفته - 00:15:23

وامثال المنهي عنه تركا لا يمكن الا مع معرفته. فاذا قيل لرجل اقم الصلاة لم يمكنه ان يقيمه حتى ايش يعرفها واذا قيل له لا تسرق لم يمكنه ان يتمتنع من السرقة حتى يعرف حقيقة السرقة. فكذلك لا - 00:15:43

لا يمكن للعبد ان يتمتنع من الشرك الا مع معرفته حقيقة الشرك التي نهى الله سبحانه وتعالى عنها وبينها وان زعم هذا المشبه المبطل ان الشرك هو عبادة الاصنام قاصدا حصر الشرك في عبادتها وانه هو لا يعبدها فجاوبه بما يدحض فجاوبه بما يدحض شبهته - 00:16:05

ويبطل مقالته وانه اجنبى بما ادعى عما جاء به الانبياء والمرسلون وذلك بايراد تؤالين عليه احدهما ان تقول له ما معنى عبادة الاصنام التي حضرت الشرك فيها ما معنى عبادة الاصنام التي حضرت الشرك فيها - 00:16:32

اتظن انهم كانوا يعتقدون فيها انها تخلق وتترزق وتذير فان هذا يكذبه القرآن فانهم كانوا يقررون ان الخلق والرزق والملك والاحياء والاماتة لله رب العالمين. وان قال هو من قصد خشبة او حجرا او بنية على قبر او غيره يدعوه ذلك ويذبح له ويقول انها تقربه الى -

زلفى وانه يدفع عنا ببركته فقل له هذا تفسير صحيح لعبادتها. هذا تفسير صحيح لعبادتها وهذا الذي ذكرته من ان اولئك كانوا يقصدونها يرجون نفعها ويخافون عذابها وعقابها ويحذرون ضرها هو الذي وقعتم فيه عند القبور والاحجار التي تدعونها -

والسؤال الآخر ان يقال له اش قولك الشرك عبادة الاصنام هل مرادك انه محصور في عبادتهم وان التعلق بالانبياء والصالحين هل مقصودك ان الشرك محصور في عبادتهم وان التعلق بالانبياء والاولياء والصالحين - 00:17:56

لا يدخل في ذلك ولا يكون شركا فان ادعى ذلك بينما له بطلانه. فان الله سبحانه وتعالى ابطل في القرآن التعلق بالانبياء والملائكة والصالحين والاولياء كما ابطل سبحانه وتعالى التعلق بالاحجار - 00:18:21

والاشجار والاصنام فان العبودات على اختلاف انواعها صالحة او طالحة يكون التوجه اليها شركا اذا وجد معنى العبادة. فالذى اعبدوا النبي والولي والملك هو في الحكم كالذى يعبد الشجر والحجر والفلك - 00:18:46

فان الذى يعبد النبي والولي والملك هو في الحكم كالذى يعبد الشجر والحجر والفلك لماذا يسوى بين من يعبد النبي والولي والملائكة وبين من يعبد الشجر والحجر والفالك لماذا؟ ها عبد الله - 00:19:16

لان هذا وذاك جعل عبادتهما لغير الله سبحانه وتعالى. فمتي جعل شيء من العبادة لغير الله وقع ذلك الجاعل في الشرك سواء جعله النبي او جعله لشجر وحجر وصنم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وسر المسألة انه اذا قال انا لا اشرك بالله شيئا فقل له ومش -

بالله فسروه لي فان قال هو عبادة الاصنام فقل له وما عبادة الاصنام فسرها لي. وان قال انا لا اعبد الا الله فقل ما ما معنى عبادة الله وحده لا شريك له فسرها بما بينته فهو المطلوب. وان لم يعرفه فكيف يدعى شيئا وهو - 00:20:04

لا يعرفه وان فسرها بغير معناها بينت له الايات الواضحات الواضحات في معنى الشرك بالله وعبادة الاوثان انه الذي في هذا الزمان بعينه وان عبادة الله وحده لا شريك له هي التي ينكرون علينا ويصيرون منه كما صاح اخوانهم حيث قالوا - 00:20:24

اجعل الله لها واحدا؟ انها دا لشيء عجاب. بين المصنف رحمة الله بعد ما تقدم سر المسألة يعني الاصل الذي يجمعها يعني الاصل الذي يجمعها وترجع اليه. فاعاد جواب الشبهة - 00:20:44

المدعاة انها ان الشرك هو عبادة الاصنام على سبيل اللف بعد النشر اي تقدم منه بسط القول في كشف تلك الشبهة نشرا ثم اعاد دفعها لفا يعني طيما باجازة وهذا من انواع التفنن في الكلام وتتأكد منفعة البيان في الكلام اذا كان لاظهار الحق - 00:21:08

فان اولى الكلام بان يكون بيانا هو الحق. واذا تيسر لناصره ان يتفنن فيه فيجيء به على انواع مختلفة ومسالك متعددة فان هذا هو الحري. وهو من اعظم الجهاد في بيان الحقوق - 00:21:34

اصواته فعمد المصنف الى توجيه مسالك ابطال الباطل بسوقه في مسلك اخر ملفوظا اي مطويما بعد ما سبق نشره من دحض هذه الشبهة وحاصلوا ما ذكره ان المبطل المفاوض بكون الشرك منحصرا في عبادة الاصنام ان المشرك - 00:21:55

المبطل المفاوض يعني المراجعة في كون الشرك منحصرا في عبادة الاصنام له ثلاث احوال له ثلاث احوال احدها ان يتوقف ان يتوقف في مناظرته فيما ادعاه ان يتوقف في مناظرته فيما ادعاه - 00:22:24

فيقال له انت لا تعرف الحق من الباطل انت لا تعرف الحق من الباطل وهو كاف في ابطال دعواه. لانه لا يميز الشرك الذي يتنصل منه لانه لا يميز الشرك - 00:22:50

الذى يتنصل منه وتنانىها ان يفسر الشرك ودعاء غير الله بما فسره الله بما فسره الشرك ودعاء غير الله عز وجل بما فسره الله عز وجل - 00:23:07

بالقرآن فاما فسر الشرك بما فسره الله في القرآن انقطعت حجته لماذا اذا فسر الشرك بما فسره الله في القرآن انكسرت انقطعت حجته لاما يا احمد احسنت لان الذي فسره الله في القرآن من حقيقة الشرك غير محصور في عبادة - 00:23:28

الاصنام لأن ما فسره الله من حقيقة الشرك في القرآن غير ممحضون في عبادة الاصنام. فإذا فسرته بهذا فإنه كما في الاصنام يكون مع غيرهم. وثالثها أن يفسر الشرك بمعنى باطل مخالف لما أخبر الله عنه. ان يفسر الشرك بمعنى باطل مخالف لما أخبر الله عنه -

00:23:55

يبين له الآيات الواضحات في معنى الشرك وعبادة غير الله سبحانه وتعالى. نعم أحسن الله إليكم. قال رحمة الله فان قال انهم لم يكفروا بدعاء الملائكة والأنبياء وإنما كفروا لما قالوا الملائكة بنات الله ونحن لم نقل - 00:24:22

عبد القادر ولا غيره ابن الله؟ فالجواب أن نسبة الولد إلى الله تعالى كفر مستقل. قال الله تعالى قل هو الله أحد الله الله الصمد والحادي الذي لا نظير له والصمد المقصود في الحاجات. فمن جحد هذا فقد كفر. ولو لم يجحد آخر السورة - 00:24:40

ثم قال تعالى لم يلد ولم يولد. فمن جحد هذا فقد كفر ولو لم يجحد أول السورة. وقال الله تعالى ما اتخذ الله من ان ولد ففرق بين النوعين وجعل كلاً منها كفراً مستقلاً. وقال الله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن - 00:25:00

فرق بين الكفرين. والدليل على هذا ايضاً ان الذين كفروا بدعاء اللات مع كونه رجلاً صالحاً لم يجعلوه ابن الله. والذي كفروا بعبادة الجن لم يجعلوهم كذلك. وكذلك العلماء ايضاً في جميع المذاهب الاربعة. يذكرون في باب حكم المرتد ان المسلم - 00:25:20 اذا زعم ان الله ولد فهو مرتد وان اشرك بالله فهو مرتد فيفرقون بين النوعين وهذا في غاية الوضوح وان قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فقل هذا هو الحق ولكن لا يعذبون ونحن لا ننكر - 00:25:40

نحن لا ننكر الا عبادتهم مع الله واسراهم معه. والا فالواجب عليك حبهم واتباعهم والاقرار بكرامتهم ولا يجحد كرامات الاولياء الا اهل البدع والضلاليات. ودين الله وسط بين طرفين وهدى بين ضلاليتين وحق بين - 00:26:00

ذكر المصنف رحمة الله من جدال المبطلين ومماحلاط الم Shi'ah في باب توحيد العبادة قوله ان الله سبحانه وتعالى لم يكفر مشركي العرب بدعاء الملائكة والأنبياء ولكنه كفراً لهم لما زعموا ان الملائكة بنات الله - 00:26:20

وانهم هم لا يقولون ان احداً من هؤلاء المعظمين قد يحيى وحيثما كعب القادر وغيره هم ابناء الله سبحانه وتعالى. فكيف يكفر هؤلاء؟ وجواب باطلهم من اربعة اوجه وجواب باطنهم من اربعة اوجه - 00:26:50

اولها ان نسبة الولد إلى الله سبحانه وتعالى كفر مستقل. ان نسبة الولد إلى الله تعالى كفر مستقل قال الله تعالى قل هو الله أحد الله الصمد ثم قال لم يلد - 00:27:13

ولم يولد فاثبات ولد له كفر برأسه ولو كان يدعى العبد انه موحد لله. فلو قدر ان احداً يدعوا الله ويستغفره ويأسره ويذبح له وينظر له و Zum ان احداً هو ولد لله فهذا كافر خارج من الملة - 00:27:32

وثانية ان الله فرق بين نوعين من الكفر عبادة غيره ونسبة الولد اليه. عبادة غيره ونسبة الولد اليه وجعل كلاً منها كفراً مستقلاً. قال الله تعالى - 00:27:56

ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. وقال وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخلقوه له بنين وبنات بغير علم - 00:28:18

الآيات المذكورة مشتملتان على نوعين من الكفر فالآيات المذكورة مشتملتان على نوعين من الكفر هما عبادة غير الله ونسبة الولد اليه هما عبادة غير الله ونسبة الولد اليه. فمن دعا غيره فهو - 00:28:37

ايضاً كافر. ومن نسب اليه الولد فهو مشرك كافر ايضاً. وثالثها ان الذين كفروا بدعاء اللات ان الذين كفروا بدعاء اللات لم يجعلوه ابناً لله لم يجعلوه ابناً لله - 00:29:03

وكذلك الذين كفروا بدعاء الجن لم يجعلوهم ابناء لله وكذلك الذين كفروا بدعاء الجن لم يجعلوهم ابناء لله والمراد انه يوجد فيمن يدعوا الجن لا يعتقد انهم ابناء لله. كما انه يوجد من يعتقد من مشرك العرب ان الجن - 00:29:25

ابناء لله سبحانه وتعالى في العرب شرك من هذه الجهة وهذه الجهة في الجن. لكن المقصود ان في العرب من لا يدعى ان الجن هم من ابناء الله ولكنه يدعوه من دون الله فهو مشرك كافر. كما ان ذاك الذي يدعى انهم ابناء لله هو - 00:29:54

يكون كافر ورابعها ان العلماء في جميع المذاهب ان العلماء في جميع المذاهب في باب حكم المرتد يذكرون في باب حكم المرتد يذكرون ان بما ان جميع العلماء في المذاهب المتبوعة الاربعة وغيرها يذكرون في باب حكم المرتد ان - [00:30:18](#) المسلم اذا زعم لله ولدا خرج من الاسلام. وان اشرك بالله خرج من الاسلام. ان المسلم اذا دعا لله ولدا خرج من الاسلام وان اشرك بالله خرج من الاسلام فيهفرقون بين هذين النوعين - [00:30:44](#)

فيفرقون بين هذين النوعين فهذا كفر وهذا كفر وهذه المسألة مذكورة عندهم في باب حكم مرتد من كتاب ايش من كتاب الحدود من كتاب الحدود ومن اللطائف المبينة حقائق الدين المدعاة - [00:31:04](#)

زورا في الكلب من الائمة الصادقين نسبة احد من العلماء الى التكفير لانه يكفر فان هذه النسبة موجودة عند كل عالم من علماء الامة فان فقه المذاهب الاربعة في كتاب الحدود فيه باب حكم المرتد - [00:31:25](#)

ولو ان الناس نشروا كتب فقهاء الحنفية خاصة لوجدوا فيها اضعاف اضعاف ما يجدونه في الدرر السنوية او غيره ولكن الهوى يلعب باهله. وهؤلاء وهؤلاء محققون. فان من كفره الله فهو كافر. ولكن بعض - [00:31:48](#)

الناس لا يتصلوا بعلمهم الا شيء فيغفل عن كلام الفقهاء رحمهم الله في باب حكم مرتد فيظن انه لا يوجد الكلام وعلى التكفير الا في هذا الكتاب دون ذلك الكتاب. ولو انه كان خبيرا بالمعارف الاسلامية والحقائق الدينية لوجد ان - [00:32:08](#)

ان هذا امر ان هذا امرا ان هذا امر ثابت في دواوين الاسلام في كتب الفقهاء. فليس الشأن في صدور التكفير ولكن الشأن كل الشأن في ان يكون التكفير بحق لا بباطل ومن هذا الجنس المذكور هنا ان الفقهاء في باب المرتد ذكرروا كفر هذا وذاك - [00:32:28](#)

فاما اشرك احد ينتمي الى الاسلام فهو عند هؤلاء الفقهاء كافر خارج من الملة. ولا يختص بهؤلاء دون هؤلاء فان ندين الله لا يننسب الى احد دون احد. بل دين الله هو ما جاء في كتابه وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. علمه من علمه - [00:32:52](#)

له من جهله ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى انه ان قال بعدما تقدم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يعرض بما لا من مقام كريم وجاه عظيم عند الله سبحانه وتعالى فقل مبينا قدرهم هذا هو الحق ولكنهم لا - [00:33:12](#)

يرفعون فيعبدون ولا يخضون فيهضمون. فاولياء الله عز وجل لهم حق اوجبه الله سبحانه وتعالى لهم فان زيد عن هذا الحق وقال العبد في الغلو واذا نقص عنه وقع العبد في الجفاء فحقهم - [00:33:36](#)

الذى لهم حبهم واتباعهم والاقرار بكراماتهم. واما الذي ليس لهم فهو دعاؤهم من دون الله وعبادتهم من دون الله سبحانه وتعالى. ولا يجحد كرامات الاولياء الا اهل البدع والضلالات. فاهل السنة يقرؤن بما للولياء من الكرامات. وينزهونهم عما يدعى لهم - [00:33:56](#)

هم من الخرافات وربما وجد في كلامهم ما يهول هؤلاء لو ذكر لهم انهم يقولونه كقول ابن تيمية الحفيد انه لا يعلم احد بعد الصدر الاول. من الصحابة والتابعين واتباع التابعين جرى له من الكرامات كالذى جرى للشيخ - [00:34:23](#)

في عبد القادر الجيلاني رحمه الله فانه كان عابدا عالما صالحا من فقهاء الحنابلة وعبادهم وصلحائهم فاجرى الله عز وجل على يديه ما اجرى من الكرامات تببتيها واظهارا لمقامه. وهم يعتقدون مع ذلك ان هذه الكرامات التي له - [00:34:43](#)

او لغيره لا تجعله متوجها اليه بالدعاء من دون الله سبحانه وتعالى. والامر كما قال المصنف ودين الله وسط بين طرفين وهدى بين ضالتين وحق بين باطلين. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله فاما عرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في - [00:35:03](#)

من الاعتقاد هو الشرك الذي انزل فيه القرآن وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عليه فاعلم ان شرك الاولين اخف من كاهل وقتنا بامرین احدهما ان الاولین لا يشرکون ولا يدعون الملائكة او الاولیاء او الاوثان مع الله الا في الرخاء واما في - [00:35:25](#)

الشدة فيخلصون الدين لله. كما قال تعالى فاما ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشرکون وقال تعالى واذا مسکم الضر في البحر ظلمات ظل من تدعون الا اياده. وقال تعالى قل ارأيتم ان اتاكم - [00:35:45](#)

عذاب الله اوتتكم الساعة غير الله تدعون الى قوله ما تشرکون. وقال تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيب اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسيما كان يدعو اليه من قبل. الاية. وقال تعالى واذا غشیهم موج كالظلم - [00:36:05](#)

فمن فهم هذه المسألة التي وضحتها الله في كتابه وهي ان المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم يدعون الله

ويدعون غيره في الرخاء. واما في الشدة فلا يدعون الا الله وحده لا شريك له. وينسون ساداتهم تبين - [00:36:25](#)

له الفرق بين شرك اهل زماننا وشرك الاولين ولكن اين من يفهم قلبه هذه المسألة فهم راسخا. والله المستعان. والامر الثاني ان الاولين يدعون مع الله اناسا مقربين عند الله اما نبها واما ولها واما ملائكة او يدعون احجارا واسجاها - [00:36:45](#)

مطيبة لله تعالى ليست بعاصية. واهل زماننا يدعون مع الله اناسا من افسق الناس. والذين يدعونهم هم الذين يحكون عنهم الفجور من الزنا والسرقة وترك الصلاة وغير ذلك. والذى يعتقد في الصالح والذى لا يعصي. مثل الخشب والحجر اهون من - [00:37:05](#)

اعتقد في من يشاهد فسقه وفساده ويشهد به. ذكر المصنف رحمة الله ان العبد اذا عرف ان هذا الذي يسميه يشركون في زماننا الاعتقاد وهو تأله قلوبهم لمعظميهم من الخلق انه هو الشرك الذي انزل الله - [00:37:25](#)

سبحانه وتعالى فيه القرآن وقاتل عليه النبي صلى الله عليه وسلم الناس. فان هناك فرقين عظيمين بين شرك في الاولين وشرك المتأخرین احدهما ان الاولين يشركون بالله في الرخاء دون الشدة - [00:37:45](#)

ان المشركين الاولين يشركون بالله في الرخاء دون الشدة فاذا لحقتهم شدة اخلصوا لله سبحانه وتعالى واما المشركون المتأخرین فانهم يشركون بالله في الرخاء والشدة. واما المشركون المتأخرین فانهم يشركون بالله بالرخاء والشدة - [00:38:05](#)

وهذا الفرق جعله المصنف القاعدة ايش؟ من كتاب القواعد الرابع جعله القاعدة الرابعة من القواعد الرابع والفرق الثاني ان الاولين كانوا يدعون من دون الله سبحانه وتعالى اناسا صالحين من الانبياء - [00:38:32](#)

والاولياء وغيرهم او احجارا واسجاها غير عاصية او احجارا واسجاها غير عاصية. واما المتأخر فانه بلغ الامر بهم ان يدعوا من دون الله عز وجل من يشاهد منه الفسق والفسق. ان يدعوا من دون الله عز وجل من يشاهد منه - [00:38:57](#)

الفسق والفسق ومعنى ما ذكره امام الدعوة هنا وفي غير هذا الموضع من وقوع ذلك ان ذلك المدعو الذي يعظم في المتأخرین ليس مجمعا على صلاحه كالاولين الذين يدعون من دون الله - [00:39:25](#)

بل تجد في من يدعى من الناس في الازمنة المتأخرة من هو عند قوم صالح وهم يتوجهون اليه. ومن هو عند اخرين رجل ايش فاسق فاسد كالذى يذكر من فجور وفسق يوسف وادريس وشمسان وغيرهم من كانوا في بعض هذه النواحي - [00:39:46](#)

فانهم كانوا اهل دجل وفجور وسحر واحتلال النساء ويرمون بالزنا بهن على ما يعرف في تاريخهم ومع ذلك كان في الناس من يتوجه اليهم رغبة ورهبة هذا معنى كلامه رحمة الله. وسبق - [00:40:09](#)

بسط القول في بيان الفروق بين شرك المتقدين والمتأخرین فذكرنا فيما سلف مجموع الفروق كم؟ عشرة فروق ام في شرح القواعد الرابع. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله اذا تحققت ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله - [00:40:29](#)

عليه وسلم اصح عقولا واحف شركا من هؤلاء. فاعلم ان هؤلاء شبهة يريدونها على ما ذكرنا. وهي من اعظم شبههم تصفيي سمعك لجوابها وهي انهم يقولون ان الذين نزل فيهم القرآن لا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:40:49](#)

ويكذبون رسول الله صلى الله عليه وسلم وينكرون البعث ويكتذبون القرآن ويجعلونه سحرا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وهو ان محمد رسول الله وصدق القرآن ونؤمن بالبعث ونصلی ونصوم فكيف تجعلوننا مثل اولئك؟ فالجواب انه لا خلاف - [00:41:09](#)

بين العلماء كلهم ان الرجل اذا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء وكذبه في شيء انه كافر لم يدخل في الاسلام وكذلك اذا امن ببعض القرآن وجحد بعضه كمن اقر بالتوحيد وجحد وجوب الصلاة او اقر بالتوحيد والصلاه وجحد وجوب الزكاة - [00:41:29](#)

او اقر بهذا كله وجحد وجوب الصوم او اقر بهذا كله وجحد وجوب الحج. ولما لم ينقد ولما لم قد اناس في زمان النبي صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله تعالى في حقهم والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:41:49](#)

ومن كفر فان الله غني عن العالمين. ومن اقر بهذا كله وجحد البعث كفر بالاجماع. وحل دمه وماله. كما قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. فاذا كان الله تعالى قد صرخ في كتابه ان - [00:42:09](#)

من امن ببعض وكفر ببعض فهو كافر حقا. زالت هذه الشبهة وهذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحسنه في كتابه الذي ارسل ما اينا ويقال اذا كنت تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل شيء وجحد وجوب الصلاه فهو كافر حلال الدم والمال -

الاجماع وكذلك اذا اقر بكل شيء الا البعث وكذلك لو جحد وجوب صوم رمضان وصدق بذلك كله. لا يجحد هذا ولا تختلف المذاهب فيه وقد نطق به القرآن كما قدمنا. فمعلوم ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء بها النبي صلى الله - 00:42:49 عليه وسلم وهو اعظم من الصلاة والزكاة والصوم والحج. فكيف اذا جحد الانسان شيئاً من هذه الامور كفر. ولو عمل بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. واذا جحد التوحيد الذي هو دين الرسول كلهم. لا يكفر - 00:43:09 سبحان الله ما اعجب هذا الجهل! ويقال ايضاً لهؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة وقد اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمداً عبده ورسوله ويصلون ويؤذنون - 00:43:29 قال انهم يشهدون ان مسيلمة نبي اي ان مسيلمة نبي. قلنا هذا هو المطلوب. اذا كان من رفع اذا فكان من رفع رجلاً في رتبة النبي صلى الله عليه وسلم كفر وحل ماله ودمه ولم تتفقه الشهادتان ولا الصلاة - 00:43:49 فبمن رفع شمسنا او يوسف او صحابياً او نبياً او غيرهم في مرتبة جبار السماوات والارض. سبحانه ما اعظم شأنه كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون. ويقال ايضاً الذين حرقهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالنار. كل - 00:44:09 هم يدعون كلهم يدعون الاسلام وهم من اصحاب علي رضي الله عنه وتعلموا العلم من الصحابة ولكن اعتقادوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسنا وامثالهما فكيف اجمع الصحابة علاقتهم وكفرهم اظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين ام تظنون ان - 00:44:29

الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر والاعتقاد في علي ابي طالب رضي الله عنه يكفر. ويقال ايضاً بنو عبيد القداح الذي اين ملك المغرب ومصر في زمن بنى العباس كلهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمداً رسول الله ويدعون الاسلام ويصلون - 00:44:49 الجمعة والجماعة فلما اظهروا مخالفة الشريعة في اشياء دون ما نحن فيه اجمع العلماء على كفرهم وقتلهم وان بلادهم بلاد حرب وغزاهم المسلمين حتى استنقذوا ما بايديهم من بلاد المسلمين. ويقال ايضاً اذا كان المشركون الاولون لم يكفروا الا - 00:45:09 لانهم جمعوا بين الشرك وتکذیب الرسول صلی الله عليه وسلم والقرآن وانكار البعث وغير ذلك. فما معنى الباب الذي ذكره العلماء في كل مذهب باب حكم مرتد وهو المسلم الذي يكفر بعد اسلامه. ثم ذكروا اشياء كثيرة. كل نوع منها يكفر ويحل دم الرجل - 00:45:29 وماه وماله حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة يسيرة عند من فعلها مثل كلمة يذكروها بلسانه دون قلبه او كلمة يذكروها على وجه المزح واللعب. ويقال ايضاً الذين قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر - 00:45:49 بعد اسلامهم اما سمعت الله كفرهم بكلمة؟ مع كونهم في زمن رسول الله صلی الله عليه وسلم ويجهدون معه ويصلون معه ويزكون ويحجون ويوحدون الله وكذلك الذين قال الله تعالى فيهم قل ابالله واياته ورسوله - 00:46:09 ان كنتم تستهزئون. لا تعتذرؤا قد كفرتم بعد ايمانكم. فهؤلاء الذين صرخ الله فيهم انهم كفروا بعد ايمانهم وهم مع رسول الله صلی الله عليه وسلم في غزوة تبوك. قالوا كلمة ذكروا انهم قالوها على وجه المزح - 00:46:29 هذه الشبهة وهي قولهم تكفرون المسلمين. اناساً يشهدون ان لا الله الا الله ويصلون ويصومون ويحجون ثم تأمل جوابها فانه من انفع ما في هذه الوراق. ومن الدليل على ذلك ايضاً ما حكى الله تعالى عن بنى اسرائيل - 00:46:49

قاتل مع اسلامهم وعلمهم وصلاحهم انهم قالوا لموسى عليه الصلاة والسلام اجعل لنا الله وقال اناس من الصحابة اجعل لنا يا رسول الله انواط كما لهم ذات انواط. فلحل رسول الله صلی الله عليه وسلم ان هذا مثل قول بنى اسرائيل لموسى اجعل لنا الله - 00:47:09 ولكن للمشركين شبهة يدللون بها عند هذه القصة. وهي انهم يقولون ان بنى اسرائيل لم يكفروا بذلك. وكذلك الذين سألوا النبي صلی الله عليه وسلم ان يجعل لهم ذات انواط لم يكفروا. فالجواب ان تقول ان بنى اسرائيل لم يفعلوا ذلك. وكذلك الذين سألوا النبي - 00:47:29

صلی الله عليه وسلم لم يفعلوا ذلك. ولا خلاف ان بنى اسرائيل لو فعلوا ذلك لكفروا. وكذلك لا خلاف ان الذين نهاهم النبي صلی الله عليه وسلم لو لم يطعوه واتخذوا ذات انواط بعد نهيه لكتفروا وهذا هو المطلوب. ولكن هذه القصة تفید ان - 00:47:49

مسلمة بل العالم قد يقع في انواع من الشرك لا يدرى عنها فتفيد التعلم والتحرز. ومعرفة ان قول الجاهل التوحيد فهمنه ان هذا من اكبر الجهل ومكاييد الشيطان وتفيد ايضا ان المسلم المجتهد الذي اذا تكلم بكلام كفر وهو لا يدرى فنه - 00:48:09

على ذلك وتاب من ساعته انه لا يكفر كما فعل بنو اسرائيل والذين سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفيد ايضا انه لو لم يكفر فانه يغاظ عليه الكلام تغليظا شديدا كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما فرغ - 00:48:29

رحمه الله تعالى من ابطال شبه المتشبهين المدعين ان هؤلاء المشركين المتأخرین لم يقعوا في الشرك كر على دعوا اخرى مروجة وهي ان اولئك وان وقعوا في تلك الافعال فانها لا تستدعي تكفييرهم وقتالهم فابطلها رحمه الله تعالى بما ذكر - 00:48:49

فالشبه المذكورة في هذا الكتاب وجوابها ترجع الى اصلين فالشبه المذكورة في هذا الكتاب وجوابها ترجع الى اصلين. احدهما شبه يراد بها ان ما عليه المتأخرون ليس بشرك شبه يراد بها ان ما عليه المتأخرون - 00:49:22

من جعل العبادة لغير الله ليس شركا والآخر شبه يراد بها دفع التكفير والقتال عن من وقع منه ذلك شبه يراد بها دفع التكفير والقتال عنمن وقع منه ذلك وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى في هذه الجملة متعلق بالشبه التي ترجع الى الاصل الثاني وهو دفع التكفير - 00:49:48

والقتال وهو من انفع ما في هذه الوراق كما قال المصنف رحمه الله تعالى فانه ابطل هذه الدعوة من وجوه ثمانية فانه ابطل هذه الدعوة من وجوه ثمانية الوجه الاول - 00:50:21

ان من امن ببعض الاحكام وكفر ببعضها فهو كافر ان من امن ببعض الاحكام وكفر ببعضها فهو كافر فمن امن بالصلوة وكفر بالصيام فهو كافر. فمن امن بالصلوة وكفر بالصيام فهو - 00:50:38

كافر فمن دعا الله سبحانه وتعالى ودعا غيره فهو كافر لانه اثبت شيئا من الدين وانكر منه شيئا والوجه الثاني اطباق العلماء ومنهم الصحابة على تكفير من وقع في الكفر وقتالهم. تكfir العلماء اجماع اطباق العلماء منهم الصحابة على تكfir من وقع منهم - 00:50:57

الشرك والكفر وقتالهم وهذا استدلال بالاجماع العملي وهذا استدلال بالاجماع العملي في وقائع ثلاثة في وقائع ثلاث. فالواقعة الاولى واقعة الصحابة مع مع بنى حنيفة واقعة الصحابة رضي الله عنهم مع بنى حنيفة - 00:51:29

فان بنى حنيفة كانوا يقولون لا الله الا الله محمد رسول الله ولكنهم كانوا يقولون ايش؟ ومسىمة ومسىمة رسول الله. ومسىمة رسول الله اكثراهم الصحابة بذلك وقاتلواهم عليه مع انهم يقولون لا الله الا الله. والواقعة - 00:51:54

الثانية ما جرى من علي رضي الله عنه ما جرى من علي رضي الله عنه من تكfir الغاليين فيه من تكfir الغاليين فيه وتحريتهم بالنار وتحريتهم بالنار مع انهم ينسبون انفسهم الى الاسلام - 00:52:20

مع انهم ينسبون انفسهم الى الاسلام فوافقه الصحابة في تكfirهم وقتالهم وانكر عليه ابن عباس رضي الله عنه ايش تحريتهم وانكر عليه ابن عباس رضي الله عنه تحريتهم فهو لم ينكر كفرهم - 00:52:41

هو قتالهم ولكن انكر ما عوقبوا به من التحريض. والواقعة الثالثة ما جرى من العلماء عند ظهور العبيديين ما جرى من العلماء عند ظهور العبيديين في عهد بنى العباس المتس敏 بالفاطميين - 00:53:05

المتس敏 بالفاطميين فان العلماء اطبقوا على كفرهم نقل اجماعهم القاضي عياض المالكي. فان العلماء اطبقوا على كفرهم نقل اجماعهم القاضي عياض المالكي لانهم وان انتسبوا الى الاسلام فانهم كانوا يعتقدون في ملوكهم صفات الالوهية - 00:53:27

حتى قال قائلهم ما شئت لا ما شئت القدر فاحكم فانت الواحد القهار. تعالى الله عما يقول المبطلون. وهم من فرق الباطلدين فاتفاق العلماء على كفرهم ووجوب قتالهم والفقير ابن الجوزي كتابا اسمه النصر على مصر - 00:53:56

النصر على مصر لانهم كانوا اتخذوا مصر قاعدة لهم والوجه الثالث ان العلماء في كل مذهب عقدوا بابا يقال له باب حكم المرتد ان العلماء في كل مذهب عقدوا بابا يقال له باب حكم المرتد يذكرون فيه نواقض الاسلام - 00:54:16

يذكرون فيه نواقض الاسلام ومرادهم ان من وقع فيها من اهل الاسلام فانه يخرج منه ومرادهم ان من وقع فيها من اهل الاسلام فانه

يخرج منه فالمرتد عندهم اسم لمن - 00:54:38

لمن كان مسلما ثم كفر. فالمرتد عندهم اسم لمن كان مسلما ثم كفر. فإذا وقع في الكفر وان قال لا الله الا الله فانه يكون مرتدا. والوجه الرابع ان الله حكم بكفر اناس لقولهم كلمة - 00:54:59

ان الله حكم بكفر اناس لقولهم كلمة تكلموا بها. قال الله تعالى ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم فهم كفروا بتلك الكلمة التي تكلموا بها مع كونهم يقولون لا الله الا الله وهم مع - 00:55:18

رسول الله صلى الله عليه وسلم والوجه الخامس ما وقع من المستهزئين في غزوة تبوك. ما وقع من المستهزئين في غزوة تبوك فاكثرهم الله عز وجل باستهزائهم مع انهم خرجوها - 00:55:40

في الجهاد بزعمهم مع انهم خرجوها في الجهاد بزعمهم عن النبي صلى الله عليه وسلم والوجه السادس ان الذين نزل فيهم القرآن ان الذين نزل فيهم القرآن من مشركي العرب لا يشهدون ان لا الله الا الله - 00:56:02

وهم مكذبون بالنبي صلى الله عليه وسلم وهمؤلاء المتأخرن وان زعموا انهم يشهدون ان لا الله الا الله فهم يصدقون النبي في شيء ويذكرون في شيء فهم يصدقون النبي صلى الله عليه وسلم في شيء ويذكرون في شيء كما تقدم من ذكر حالهم مع دعاء -

00:56:24

النبي الدعاء النبي صلى الله عليه وسلم شفاعته والوجه السابع ان من جحد وجوب الحج كفر ان من جحد وجوب الحج كفر وان كان يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:56:53

كالواقع في سبب نزول اية الحج. في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمي انها نزلت في اناس اقرروا بالصلوة والصيام ولكنهم - 00:57:11

لما امرروا بالحج ابوا. وهذا يروى فيه شيء عن التابعين. وليس فيه شيء مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن هذا المعنى حق باتفاق الفقهاء. فمن اقر بالصلوة والصيام وجحد الحج فهو كافر خارج من الملة. لا ريب في - 00:57:27

بكفره والوجه الثامن حديث ذات انواط والوجه الثامن حديث ذات انواط الذي رواه الترمذى من حديث ابي واقد الليثى ونكمى بيانه ان شاء الله تعالى بعد الاذان انتهى بنا البيان الى ذكر الوجه الثامن مما ذكره المصنف وهو حديث ذات انواط وهو عند الترمذى من اصحاب - 00:57:49

الكتب الستة بأسناد صحيح من حديث ابي واقد الليثى وفيه ان بنى اسرائيل وقعوا في الكفر لما قالوا لموسى عليه الصلوة والسلام اجعل لنا الها كما لهم الها فزجرهم موسى عليه الصلوة والسلام ونهىهم عن ذلك - 00:58:19

نظيره في حال من كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه ان يجعل لهم شجرة عظيمة ينوطون بها اسلحتهم فانكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم مقالتهم. وامتنع كفر هؤلاء - 00:58:39

هؤلاء وامتنع تكfir هؤلاء وهمؤلاء لأنهم لما نبهوا انزجروا فلو انهم وقعوا في الكفر كفروا لكن النبيين الكريمين محمدًا وموسى عليهم الصلاة والسلام بين للطائفتين ان هذا من الشرك وجعل الله مع الله سبحانه وتعالى فانكروا عنه. والذي جرى عليه المصنف في كتاب كشف - 00:58:58

ان الواقع من الصحابة هو من الكفر من الشرك الاكبر. ووقع في كلامه في كتاب التوحيد بيان ان الواقع منهم هو من الشرك الاصغر فاما الدعوة له قوله في بيان قدر الشرك الواقع من كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حادثة - 00:59:28

حادثة ذات انوار احدهما انه شرك اكبر وهو الذي ذكره في كشف الشبهات والآخر انه شرك اصغر وهو الذي ذكره في كتاب التوحيد ولو قيل بامكان وقوع النوعين على اختلاف الافراد كان ممكنا. ولو قيل بامكان وقوع نوعين على اختلاف - 00:59:54

الافراد كان ممكنا فيكون منهم من وقع بطلبه في الشرك الاكبر باعتقاد استقالتها بالتأثير ومنهم من وقع في الشرك الاصغر باعتقاد كونها سببا من الاسباب وكلاهم لم يجري عليهم اسم التكfir لأنهم انزجروا على لأنهم انزجروا عن ذلك فلم يقعوا - 01:00:18 فيه وهمؤلاء الذين وقع منهم ذلك كانوا حدثاء عهد بكفر واولئك الذين وقع منهم ذلك كانوا حدثاء عهد بكفر فكبار الصحابة هو

اجلاوهم لا يكون منهم كذلك لطول عهدهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة التوحيد - [01:00:41](#)

وكيفما كان فاللائني في مقام الصحابة نسبتهم إلى وقوع الشرك الأصغر إلى الشرك الأكبر فان هذا اخر في قدرهم. واما اذا صار البيان في حق غيرهم فحين اذ يقال ان من قصد التبرك بشيء معتقدا استقلاله بالتأثير فهذا - [01:01:03](#)

شرك اكبر وان اعتقاد انه سبب من الاسباب فهذا شرك اصغر. ثم ذكر المصنف رحمة الله ثلاث فوائد من قصة ذات انوات اولها الحذر من الشرك او لها الحذر من الشرك ببعادته - [01:01:23](#)

وقد عقد امام الدعوة بابا في كتاب التوحيد فقال باب الخوف من الشرك. فالعبد مأمور ان يخاف من الشرك وتتها الاعلام بان العبد الاعلام بان العبد اذا وقع منه شيء من اقوال الكفر واعماله - [01:01:43](#)

ان العبد اذا وقع منه شيء من اقوال الكفر واعماله ثم نبه عليه فانتبه وتركه فانه لا يكفر ثم نبه عليه فانتبه وتركه فانه لا يكفر. وثالثها ان من لم يكفر بكلمة - [01:02:03](#)

الكفر او فعله لوجود ما يرفع عنه التكبير فانه لا يتسامه معه بل يغلوظ له تغليظا شديدا لينزجر عن ذلك كما غلظ موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام وقد بوب البخاري في كتاب العلم باب الغضب في الموعظة. باب الغضب في الموعظة. وذكر امام الدعوة في

[01:02:24](#)

كتاب التوحيد في مسائل باب من تبرك بشجرة او حجل ونحوهما من المسائل الغضب والتغليظ وفي التعليم اي اذا وجد موجهه فاذا وجد موجب التغليظ والغضب عند التعليم وهداية الخلق - [01:02:52](#)

انه يعمد الى ذلك. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى وللمشركين شبهة اخرى وهي انهم يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على اسامة رضي الله عنه قتل من قال لا الله الا الله. وقال اقتلته بعد ما قال لا الله الا الله - [01:03:13](#)

وكذلك قوله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله. وكذلك احاديث اخرى في الكف عن من قالها. ومراد هؤلاء الجهلة ان من قالها لا يكفر ولو قتل ولو فعل ما فعل. فيقال لهؤلاء الجهلة المشركين معلوم ان رسول الله صلى الله عليه - [01:03:33](#)

وسلم. قاتل اليهود وسباهم وهم يقولون لا الله الا الله وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بنوبني حنيفة وهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. ويصلون ويدعون الاسلام وكذلك الذين حرقوهم علي بن ابي طالب - [01:03:53](#)

رضي الله عنه بالنار وهم ينفرون ان من انكر البعث كفر وقتل ولو قال لا الله الا الله وان من انكر شيئا من اركان الاسلام كفر وقتل ولو قالها فكيف لا تنفعه اذا جحد شيئا من هذه الفروع وتنفعه اذا جحد التوحيد الذي هو اساس دين الرسل - [01:04:13](#)

ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث. فاما حديث اسامة رضي الله عنه فانه قتل رجلا ادعى الاسلام بسبب انه ظن انه ما ادعه الا خوفا على دمه وماله. والرجل اذا اظهر الاسلام وجب الكف عنه حتى يتبيّن منه ما يخالف ذلك. وانزل الله تعالى - [01:04:33](#)

افي ذلك يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاية. اي تتبّتوا فالالية تدل على انه يجب الكف عنه والتثبت فان تبيّن منه بعد ذلك ما يخالف الاسلام قتل. لقوله فتبينوا ولو كان لا يقتل اذا قالها لم يكن للتثبت معنى وكذلك - [01:04:53](#)

الحديث الآخر وامثاله معناه ما ذكرت ان من اظهر الاسلام والتوحيد وجب الكف عنه الا ان يتبيّن منها ينافق ذلك. والدليل وعلى هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال اقتلته بعدما قال لا الله الا الله؟ وقال امرت ان اقاتل الناس حتى - [01:05:13](#)

فيقول لا الله الا الله هو الذي قال في الخوارج اينما لقيتموه فاقتلوهم لان ادركتم لقتلهم قتل عاد. مع كونهم من اكبر الناس عبادة تكبيرا وتهليلا حتى ان الصحابة يحرقون انفسهم عندهم. وهم تعلموا العلم من الصحابة فلم تنفعهم لا الله الا - [01:05:33](#)

الله ولا كثرة العبادة ولا ادعاء الاسلام لما ظهر منهم مخالفة الشريعة وكذلك ما ذكرنا من قتال اليهود وقتل الصحابة رضي الله عنهم بني حنيفة وكذلك اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يغزو بني المصطلق لما اخبره رجل انهم منعوا الزكاة حتى انزل الله يا ايها - [01:05:53](#)

الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ. الاية وكان الرجل كاذبا عليهم. وكل هذا يدل على ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الواردة ما ذكرنا. ذكر المصنف رحمة الله شبهة اخرى بعد تلك الشبهة. فان الشبهة الاولى - [01:06:13](#)

تضمنوا ان هؤلاء يقولون لا الله الا الله فكيف يكفرون ويقاتلون؟ واما هذه الشبهة فانهم ادعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على اسامه قتله رجلا لما قال لا الله الا الله وقال اقتلته بعد ما قال لا الله الا الله وكذلك - [01:06:33](#)

قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله فاذا قالوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم وكذلك الاحاديث التي في الكف عن من قال لا الله الا الله. ومراد هؤلاء - [01:06:53](#)

ان من قال هذه الكلمة فانه لا يكفر وتكون عاصمة له ويعزب عن علم هؤلاء ان اليهود الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم هم يقولون لا الله الا الله وكذلك - [01:07:09](#)

بني حنيفة الذين قاتلهم الصحابة رضي الله عنهم واكفروهم هم يقولون لا الله الا الله ولكن هؤلاء المبطلين لم يفهموا هذه الاحاديث ومعنى هذه الاحاديث اثبات عصمة الحال لمن قال لا الله الا الله ومعنى هذه - [01:07:26](#)

الاحاديث اثبات عصمة الحال لمن قال لا الله الا الله بوجوه الكف عنه بوجوب الكف عنه في دمه وماله اذا قالها. ووراء تلك العصمة عصمة ثانية لا تثبت الا مع التزام مقتضى لا الله الا الله. ووراء تلك العصمة عصمة ثانية لا تثبت الا مع التزام - [01:07:46](#)

لا الله الا الله وهي عصمة المال فهي وهي عصمة المال. فالعصمة التي تحقن بها الدماء وتحفظ الاموال نوعان. فالعصمة التي تعقн بها الدماء وتحفظ الاموال نوعان. احدهما عصمة الحال - [01:08:15](#)

عصمة الحال ويكتفي فيها قول لا الله الا الله والاخري والاخر عصمة المال ولا يكتفي فيها مجرد قول لا الله الا الله بل لا بد من التزام مقتضاه. ولا يكتفي فيها قول - [01:08:35](#)

لا الله الا الله لا الله الا الله بل لا بد من التزام مقتضاه. وسبق بيان ذلك في الأربعين النووية عند اي حديث ايه حنا قلناه هذا حديث ابن عمر الناس كم رقمه - [01:08:54](#)

ايه احسنت في الحديث الثامن من احاديث الأربع النووية وهو حديث امرت ان اقاتل الناس من رواية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ثم ذكر المصنف الله اربعة ادلة تدل على صحة فهم الاحاديث على الوجه الذي ذكرناه. اولها ان الذي - [01:09:06](#)

قال صلى الله عليه وسلم اقتلته بعد ان قال لا الله الا الله وقال امرت ان اقاتل الناس حتى قولوا لا الله الا الله هو الذي امر بقتال الخوارج وهم يقولون - [01:09:25](#)

لا الله الا الله هو الذي امر بقتال الخوارج وهم يقولون لا الله الا الله وليس مجرد قول لا الله الا الله عاصما للدم بل ربما يسقط بما يقتضيه حق الاسلام. والمسقط له في حق الخوارج هو الكفر او الفسق على قوله لاهل العلم اصحهما والله - [01:09:41](#)

الله اعلم ان الخوارج فساق ليسوا كفارا وقد نقل ابو العباس ابن تيمية الحبيب اجماع الصحابة على ان الخوارج ليسوا وثانيها ما تقدم من قتال النبي صلى الله عليه وسلم لليهود وهم يقولون لا الله الا الله فانه قاتل بنو فانه قاتلبني - [01:10:03](#)

ثم بنى النظير ثم بنى قريظة من اليهود الذين كانوا في المدينة ثم ادرك بقائهم في خيبر وكلهم يقولون لا الله الا الله وثالثها ما تقدم من قتال الصحابة بنى حنيفة. ما تقدم من قتال الصحابة بنى - [01:10:25](#)

وهم يقولون لا الله الا الله. ورابعها قصة بنى المصطلق. قصة بنى المصطلق. وهم قوم من خزاعة من العرب وهم قوم من خزاعة من العرب دخلوا في الاسلام وارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم الوليد - [01:10:45](#)

ابن عقبة رضي الله عنه ساعيا يجمع زكاتهم وفيه انزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا والاحاديث المروية في ذلك ضعيفة لكن ابا موسى المديني الحافظ نقل الاجماع على ان هذه الاية في الوليد بن عقبة لكن ابا موسى - [01:11:05](#)

المدين للحافظ نقل الاجماع على ان هذه الاية في الوليد ابن عقبة وحقيقة الامر ان الوليد بن عقبة خرج اليهم ي يريد جباية الزكاة منهم فلما اقبل عليهم خرجنوا يستقبلونه. فلما رأى جمعهم - [01:11:28](#)

وسطا ظن انهم يمتنعون منه. فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرهم على الوجه الذي فهم ما هو؟ فهذه الاية في تقرير اصل كلي في تلقي الاخبار. لا على الجزم بوقوع هذا الوصف من الوليد ابن عقبة - [01:11:50](#)

رضي الله عنه هذا وجه تعلق الاية بقصة الوليد ابن عقبة مع بنى المصطلق. وهؤلاء كانوا يقولون لا الله الا الله لكن النبي صلى الله عليه

وسلم لما وقع في علمه انهم يمتنعون من الزكاة خرج لقتالهم مع كونهم يقولون - 01:12:11

لا الله الا الله ثم انكشفت جلية الامر له صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله تعالى ولا هم شبهة اخرى وهي ما 01:12:31 - النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يوم القيمة يستغثون بآدم ثم بنوح ثم بابراهيم ثم بموسى ثم ثم بعيسى -

وكلهم يعتذرون حتى ينتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا فهذا يدل على ان الاستغاثة بغير الله ليست شركا. فالجواب ان 01:12:51 قل سبحان من طبع على قلوب اعدائه فان الاستغاثة فان الاستغاثة بالملائكة على ما يقدر عليه لا ننكرها. كما قال تعالى -

افي قصة موسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. وكما يستغثي الانسان باصحابه في الحرب وغيره في اشياء يقدر 01:13:11 عليها المخلوق ونحن انكرنا استغاثة العبادة التي يفعلونها عند قبور الاولياء وغيرهم. او في غيبتهم في الاشياء التي لا يقدر عليها المخلوق. ولا يقدر عليها الا -

الله تعالى اذا ثبت ذلك فالاستغاثة بالانبياء يوم القيمة يريدون منهم ان يدعوا الله ان يحاسب الناس حتى يستريح اهل الجنة من 01:13:31 كرب الماء موقف وهذا جائز في الدنيا والآخرة ان تأتي عند رجل صالح حي يجالسك ويسمع كلامك تقول له ادع الله لي كما كان اصحاب -

رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه في حياته في الاستسقاء وغيره. واما بعد موته فحاشى وكلا انهم سأله ذلك عند قبره بل انكر السلف على من قصد دعاء الله عند قبره. فكيف دعاؤه نفسه؟ ولهم شبهة اخرى وهي قصة ابراهيم عليه السلام. لما القى في النار 01:13:51 -

اعترض له جبرائيل في الهواء فقال الله حاجة؟ فقال ابراهيم عليه الصلاة والسلام اما اليك فلا. قالوا فلو كانت الاستغاثة بجبرائيل 01:14:11 شركا لم يعرض طه على ابراهيم. فالجواب ان هذا من جنس الشبهة الاولى فان جبرائيل عليه السلام عرض عليه ان ينفعه بامر يقدر عليه فانه كما قال الله -

تعالى فيه علمه شديد القوى. فلو اذن الله له ان يأخذ نار ابراهيم وما حولها من الارض والجبال ويلقيها في المشرق والمغرب لفعل ولو امره الله ان يضع ابراهيم عنهم في مكان بعيد لفعل ولو امره ان يرفعوا الى السماء لفعل. وهذا كرجل غني له مال كثير يرى - 01:14:31

رجل احتاجا في عرض عليه ان يقرضه او يهبه شيئا يقضى به حاجته. فيأبى ذلك الرجل المحتاج ان يأخذ. ويصبر حتى يأتي الله 01:14:51 برزق منه لا منة فيه لاحد. فاين هذا من استغاثة العبادة والشرك لو كانوا يفقهون. ختم المصنف رحمة الله - لشبيهتين من شبه المشبيهين في باب توحيد العبادة. فالشبهة الاولى استدلالهم بحديث الشفاعة الطويل. وفيه في استغاثة الخلق 01:15:11 بالانبياء ان يرفع عنهم هذا البلاء ولم ينكر الانبياء عليهم ذلك -

وجواب هذه الشبهة ان الخلق يسألون الاستغاثة من حي قادر حاضر حينئذ. فهم يسألونهم الدعاء وهم حال وقدرة على ما يسألونهم 01:15:34 عليه. فكيف تجعل تلك الحال كحال الذين يدعون ميتا -

او غائبا او من لا يقدر على شيء فان هذا استدلال بالدليل في غير مقامه. فاستغاثة الناس بالانبياء كما قال المصنف رحمة الله تعالى 01:15:59 فان الاستغاثة بالملائكة على ما يقدر عليه لا ننكرها. حتى قال وكما -

تغيث الانسان باصحابه في الحرب وغيره في اشياء يقدر عليها المخلوق ونحن انكرنا استغاثة العبادة التي يفعلونها عند قبور الاولياء او غيرهم او في غيبتهم في الاشياء التي لا يقدر عليها المخلوق ولا يقدر عليها الا الله تعالى. واما الشبهة الثانية فهي استدلالهم 01:16:19

قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما عرض له جبريل اذ القى ابراهيم في النار قال له جبريل الله حاجة؟ فقال ابراهيم اما اليك فلا وزعم هؤلاء انه لو كانت الاستغاثة بجبرائيل شركا لم يعرضها على - 01:16:39 ابراهيم وهذه الشبهة مندفعة من وجهين وهذه الشبهة مندفعة من وجهين احدهما من جهة الرواية وهي بطلان هذه القصة احدهما من جهة الرواية وهي بطلان هذه القصة فانها لا تروى من وجه صحيح. فانها لا تروى من وجه صحيح. وغاية ما فيها - 01:16:58

اثار اثار مقاطيع غير مرفوعة والوجه الثاني من جهة الدراسة والوجه الثاني من جهة الدراسة وهي ان قول جبريل للابراهيم عليه الصلاة والسلام لك حاجة؟ ليس من قبيل الاستغاثة الشركية - [01:17:21](#)

ان قول جبريل للابراهيم عليه الصلاة والسلام لك حاجة؟ ليس من قبيل الاستغاثة الشركية لماذا؟ لأن جبريل عرض عليه شيئا يقدر عليه مع حياته وحضوره. لأن جبريل عرض عليه شيئا يقدر عليه مع حياته وحضوره. وليس هذا - [01:17:42](#) هو الواقع في الاستغاثة الشركية نعم الله اليكم ولنختم الكتاب بذكر مسألة عظيمة مهمة تفهم بما تقدم. ولكن نفرد لها الكلام لعظم شأنها ولكتلة الغلط فيها فنقول لا خلاف ان التوحيد لابد ان يكون بالقلب واللسان والعمل. فان اختل شيء من هذا لم يكن الرجل مسلما. فان عرف التوحيد ولم يعمل به فهو كافر معاند - [01:18:07](#)

فرعون وابليس وامثالهما وهذا يغليط فيه كثير من الناس يقولون هذا حق ونحن نفهم هذا ونشهد انه الحق ولكن لا نقدر ان نفعله ولا يجوز عند اهل بلدنا الا من وافقهم وغير ذلك من الاعذار. ولم يعرف المسكين ان غالب ائمة الكفر يعرفون الحق ولم يتركوه الا لشيء من الاعذار. كما - [01:18:31](#)

قال تعالى اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا وغير ذلك من الآيات كقوله يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. فان عمل بالتوحيد عملا ظاهرا وهو لا يفهم ولا يعتقد بقلبه فهو منافق. وهو شر من الكافر الخالص كما قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. وهذه مسألة - [01:18:51](#)

كبيرة طويلة تبين لك اذا تأملتها في احسن الله اليك. وهذه مسألة كبيرة طويلة تبين لك اذا تأملتها في السنة ترى من يعرف الحق ويترك العمل به لخوف نقص دنياه او جاهه او ملكه او مداره وترى من يعمل به ظاهرا لا باطنا فاذا سأله - [01:19:11](#)

اما يعتقد بقلبه اذا هو لا يعرفه. ولكن عليك بفيما يتبين من كتاب الله تعالى اولاها ما تقدم وهي قوله. لا تعذرونا قد كفرتم من بعد فاذا تحققت ان بعض الصحابة الذين غزوا الروم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا بسبب كلمة قالوها في غسوة تبوك على وجه المزح - [01:19:31](#)

تبين لك ان الذي يتكلم بالكفر او يعمل به خوفا من نقص مال او جاه او مداراة لاحد اعظم ممن يتكلم بكلمة يمزح بها والايام الثانية قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايام. ولكن من شرح بالكفر صدرا - [01:19:51](#)

فلم يعذر الله من هؤلاء الا من اكره. مع كون قلبه مطمئنا بالايام. واما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه. سواء فعله خوفا او طمعا او ومداراة او مداراة لاحد او مشحة بوطنها واهلها وعشيرته او ماله او فعله على وجه المزح او لغير ذلك من الاغراض الا المكره - [01:20:11](#)

والايام تدل على هذا من جهتين. الاولى قوله الا من اكره فلم يستثن الله الا المكره. ومعلوم ان الانسان لا يكره الا على العمل او كلام واما عقيدة القلب فلا يكره احد عليها. الثانية قوله تعالى ذلك بأنه مستحب الحياة الدنيا على الاخرة. فصرح ان هذا - [01:20:31](#)

الكفر والعقاب لم يكن بسبب الاعتقاد والجهل والبغض للدين او محبة الكفر وانما سببه ان له في ذلك حظوظ الدنيا فائزه على والله اعلم ختم المصنف رحمة الله كلامه بمسألة اشار اليها بالتعظيم فقال ولنختم الكتاب بذكر - [01:20:51](#)

مسألة عظيمة مهمة بين فيها ان التوحيد متعلق بثلاثة اجزاء هي القلب واللسان والعمل فلا الرجل موحدا حتى يجتمع قلبه ولسانه وعمله على الاقرار بالتوحيد. اما من اقر بقلبه فقط - [01:21:11](#)

او اقر او اعترف بالتوحيد في ظاهر عمله وفي قوله ولم يكن باطله مطمئنا به فانه لا يكون موحدا ولا يكون العبد موحدا الا باجتماع قلبه ولسانه وعمله على التوحيد. فالناس ينقسمون - [01:21:31](#)

فلهذا الى ثلاثة اقسام فالناس ينقسمون باعتبار هذا الى ثلاثة اقسام. اولها ان يكون العبد مقرا بالتوحيد باطلا وظاهره ان يكون العبد مقرا بالتوحيد ظاهرا وباطنا وهذه هي حال الموحد. جعلنا الله واياكم منهم. وهذه - [01:21:51](#)

هي حال الموحد والقسم الثاني من يقر بالتوحيد باطنا من يقر بالتوحيد باطنا بمعرفة قلبه. ولكنه لا يتلزم به ظاهرا لكنه لا يتلزم به ظاهرا. وهذه حال الكافر. والقسم الثالث من يكون - [01:22:13](#)

قلبه منطويًا على الكفر. أما ظاهره فإنه ينطق بالتوحيد. من يكون باطنه منطويًا على الكفر أما فإنه ينطق بالتوحيد وربما عمل به وهذه هي حال المنافقين وهذه هي حال المنافقين - 01:22:38

هذه المسألة مبنية على ما يعتقده أهل السنة من انقسام الایمان على القلب واللسان والعمل. فلا يكون العبد مؤمنا إلا باجتماع هذه الثلاثة على الایمان والتوحيد. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى بعد - 01:22:58

بيان هذه المقامات الثلاثة المتعلقة بالتوحيد في القلب واللسان والعمل أن العبد ينبغي أن يحذر من الوقوع فيما يخالف هذا المقتضى وإن يتحفظ بصيانته توحيده ثم ذكر ايتين كريمتين حاضرا على فهمهما تدل على أن العبد قد يكفر بسبب كلمة يقولها على وجه اللعب والمزاح - 01:23:18

وإذا كان يكفر بكلمة يقولها لعباً ومزاحاً فإنه يكفر من تكلم بالكفر أو عمل به خوفاً نقص ماله أو مجاهاته أو مداراة للناس أو مشحة بوطنه أو حفظاً لماله ودنياه أو غير ذلك - 01:23:48

إلا يعذر منهم إلا من اكره وشرط عذرها أن يكون قلبه مطمئناً أن يكون قلبه مطمئناً بالایمان والاكراه هو ارغام العبد على ما لا يريد والاكراه هو ارغام العبد على ما يريد - 01:24:08

ومحله الظاهر دون الباطن ومحله الظاهر دون الباطن. فإن عقيدة القلب لا اكره فيها فإن عقيدة القلب لا اكره فيها. ولذلك لا يكون الاكره عذراً إلا مع اطمئنان القلب بالایمان ولذلك لا يكون الاكره عذراً إلا مع اطمئنان القلب بالایمان - 01:24:31

وهذا غاية ما يناسب المقام في بيان معاني هذه الرسالة النافعة المسمى كشف الشبهات وهي رسالة جليلة في البحث والمناظرة بدفع شبه المشبهين ومقالات المبطلين في توحيد العبادة. نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا بها جميعاً وان يجعل ما تعلمناه - 01:25:03 حجة لنا لا حجة علينا. بقيت بقية في ختام هذا المجلس قبل الصلاة. احدهما انا نبدأ باذن الله سبحانه وتعالى يوم الثلاثاء المقبل بعد صلاة العشاء ببرنامج اصول العلم في سنته الثالثة وذلك في مسجد شيخنا - 01:25:28

ابن عقيل رحمة الله تعالى بحى الهدى المقابل حى السفارات يوم الثلاثاء بعد صلاة العشاء الآخر انه لم تزل بقية من برنامج اصول العلم في هذا المسجد وهي قراءة الثبات المتعلق بجازتكم - 01:25:48

هم في كتب هذا البرنامج وسنقرأها بعد صلاة العشاء باذن الله تعالى. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والحمد لله رب العالمين الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 01:26:08